

أحرف حزينة

أحرف حزينة

سلمى على العيسوي

سلمى على العيسوي

تصميم:-

غلاف : شيماء يماني

داخلي : زينب كامل

المقدمة

أنا هنا أقف على تراب ذو لون جميل، نثرت عليه
أحرفي فكانت لكم كلماتي من الحزن والدموع؛
حروف جمعها القدر أن تكون هنا سويًا في هذا
المكان قلبي أصبح عاجزًا عن كتابت كل الكلمات
السعيدة ووجد بريقه في كلمات حزينة لكن جميلة.
سأريكم كم أحرف لغتنا جميلة؛ ولأنّ البحر مياحه
كثيرة فتأثر لكم حروف في كلمات رائعة بحجمه.
أتمنى لك قراءة سعيدة ومختلفة عن كل تجربة.

كنت أطمئن عندما تضميني

رحلت وتركتني وحيدًا، خبر موتك قد جاء إليّ
كالصاعقة التي دمرتني، لم أصدقهم، وقمت بضرب
الأرض بشدة، وصرخت لعدم تصديقي!

لم يكن هذا أمرًا سهلًا أبدًا، كانت حياتي لينة سهلة،
بسيطة جميلة عندما كنت بجانبني، ولكن لمجرد
رحيلك تحولت حياتي من الجنة إلى الجحيم، قمت
بالصراخ والوجع بشدة، شعر بي كل من في بلدتي،
صرخت باسمك بشدة أخبريني كيف رحلت
وتركتيني؟

كيف كان الأمر سهلًا هكذا عليك؟

وكان بالنسبة لي كضربة أحدهم لي بالنيران، هذه
أول مرة أكون خائفًا هكذا، وجسمي يرتعش بهذه
الطريقة، وعندما توجهت لقبرك نزلت مني دموعي
كالمطر، ولم أشعر بأي شيء، لكن شعرت بضممتك
لي، كان أجمل شعور أشعر به، ولكن لم أطمئن
أبدًا.

نص بعنوان :

« لا تثق بأحد سوى أهلك »

ليس لديّ صديقة الطفولة، ولا صديقة مفضلة، أنا عندي أصدقاء، أو يمكننا القول حولي مجموعة من الناس لست مقربة لإحداهن ولا بعيدة عن إحداهن مجرد أشخاص من حولي، لا أدري من سيستمر معي، ومن سيتركني، من سيقف معي في شدتي؛ لأشاركه فرحي ومن لا؛ نعم فأنا أسير في الحياة بهذا المبدأ، أنّ الكل مراحل في حياتنا، وسيرحلون في وقت محدد لن يستمروا معي، لكن لو تحدثت عن عائلتك، والدتك والدك، إخوانك، هؤلاء سيقفون معك لن يرحلوا بعيدًا عنك، ليسوا فترة وتتركهم، لن يخذلوك سيقفون معك في الشدة، وسيشاركونك فرحهم، هؤلاء هم الأحق بالتعلق بهم، ومنحهم كل الحب والاهتمام.

قد تكون الحياه بالنسبه لك صعبه لكن.....

نعم الحياه يجب أن تكون صعبه لأنك تعيش إختبار
في حياتك إختبار لصبرك إختبار لمدى قدرتك على
التحمل فكن جاهزاً في كل ثانيه لأنك لا تعيش لكي
تأكل، وتشرب فقط بل لك دور للتفاعل في هذه
الحياه ؛كما أنك تتطالب بحقوقك فيجب عليك أداء
واجباتك لكي يكتمل التوازن بين حياتك الشخصيه
وحياتك مع مجتمعك..

إن في زمننا هذا كثير من يسعى إلى الملك

أنا لم أتغير عليك أنا فقط بدأت بعاملتك بالمثل
أتجاهلك مثل ما تتجاهلني فأنا كنت قد أحببتك جدًا
وأنت هجرتني أنا إهتممت بك وأنت من رفضتني
كنت أحبك فوق حب المحبين حبًا ولم أكن في
إحدى الأيام سوى شئ تسلي به وقتك فهنا الآن
أتركك مثلما تركتني وأنت تأتيني وتسال لماذا
تغيرت عليك!؟!

نص بعنوان:

«اصرخوا كما تريدون سأكون كالميت حينما

تصرخون»

بين تعنيف أسري، وصراخ ليل ونهار من والديّ،
شعرت بأنّ الحياة ما هي أكثر من إزعاج لي،
رغبتني في البعد عن كل شيء تتحلل أمام عيني في
كره كل شيء، أود الرحيل بعيدًا عن هذا العالم
الكئيب الذي يجعلني أكره كل شيء من حولي؛
بسبب اثنين قرروا الزواج، وهم لا يدرون ما هي
المسؤولية المطلوبة منهم.

نظرت لنفسي المكسورة في المرأة، ووجدت كم
حالي مدمر قد ذبل وجهي من التعب، بدأت أفكر
كيف وصل بي الحال إلى هنا؛ فتذكرت كم من
شخصٍ دمرني وأذاني، وكم من ليلة نمت فيها على
صوت بكائي، كم من مرة خاصمني فيها أقرب
الناس لي، أودُّ أن أقول أنني مدمرة حقًا؛ كل شيء
أصبح ذا لونٍ باهت لا معنى للحياة، أواسي نفسي
بنفسي، وأصبحت لا أحتاج أن يقف أحد بجانبني،
لأنَّ كل من وقفوا بجانبني أذوني.

تذكر دائمًا لن يقفوا معك إلى إذا أصبحت شخصًا
ناجحًا لكن عند فشلك لن يواسيك أحد.

حتى انا ظننت غرفتي مأمّن لي ولكن ها انا اسمع
ذاك الصراخ الذي لا يتركني انتظر بالساعات لكي
يكفوا وادعوا الله أن يهديهم قد مزقت من داخلي حقا
مزقت من كل شيء لم يعد شيء جميل في الحياه
بعض الناس اتخذوا من غرفتهم المظلمه مسكن
ولكن انا حتى غرفتي المظلمه لم تعد مأمّن.

أقفُ هنا، وأنا أعي تمامًا أنني لو قفزت في هذه
البحر لكي أنتحر لن يقوم أحد بالبحث عن أعي
تمامًا أن وجودي في الحياة لا يهم أحد، أود أن
أخربهم أن السبب الوحيد لأنني معكم الآن هو أنني
لديّ رب أخاف من عقابه، ليس لأنني أود أن أكون
هنا الآن لل يعلمون أنني حقًا أتمنى أن يأتيني
الموت اليوم قبل الغد، لأنني قد مللت من حياتي
ومن الأشخاص المحطمين لأحلامي الموجودين
فيها.

هل يمكن أن يكون قد ملّ الناس مني؟ لكن؛ ماذا
فعلت لهم كيّ يحملوا كل هذه الكره بداخلهم إتجاهي
وعدم تحملهم كوني جزء من حياتهم، ياليتني لم
أحب أحدًا ولم أتعلق بأناس كنت أظنّ أنهم يحبوني
كما أنا أحبهم.

وجع وألم فراقوا بيننا وأنا بأشدّ الحاجة إليك أنا لا
أستطيع الوصول إليك بالرغم من أنّ المسافة بيننا
صغيرة لكن قد حرموني منك كنتي صديقة وأخت
وأم وحبّية قلبي؛ لماذا فارقوا بيننا؟

ماذا فعلنا لهم ليجعلوا كل تلك المسافة بيننا؟
سأفعل كل ما بوسعي للوصول إليك يا ملكة قلبي
وعرش حبي

إنت كالبحر الذي من فوقني ومن تحتي سأصل إليك
كما أود أن أصل للنجوم.

وكان الليلة باردة شديدة الظلام أهلكتني حياتي
البائسة أتمنى لو كان في قلوب البشر بعض من
الرحمة بعض من الدفاء، ولكن للأسف الحياة
صعبة وقلوب البشر كالحجارة، أو أشد قسوة؛ أتمنى
أن يأتي اليوم الذي أقول فيه إن حياتي جنة، وأتمنى
أن تأتي اللحظة التي أقول جيد أنني بشر موجود في
هذه الحياة، لكن للأسف تأتي اللحظة التي أتمنى
فيها الموت، والتي أتمنى فيها أن يتركني الناس
وشأني.

أ هذا أمر صعب عليهم؟

ليس كذلك فهم يستطيعون فقط أن لا ينظروا لي،
وأن ينسوني، وكأنني لست موجوده .

نص بعنوان :

"أعيدوا لي طفولتي"

كنت طفلة لا يهمها أي شيء لا تدري معنى كلمة
مسؤولية لا تدري أي شيء فقط تعلم أنها تلعب
وتمرح ولا تفعل أي شيء سوا هذا لا يهمها العالم لا
يهمها حتى من يعيش بالعالم.

ماذا تغير؟

متى حدث كل هذا؟

متى تغير جميع من حولي؟

أود أن أعود طفلة مجددًا ولا يطاردي هذا الخوف.
أنا ما زلت تلك الطفلة الصغيرة التي لا تهتم لشيء
متى حدث كل هذا؟

متى تغير العالم هكذا؟

لا زلت أتخيل نفسي تلك الطفلة التي عندما ترى
والدها عائد من عمله تقوم لكي تضمه وتقول له أين
لعبتي التي أحضرتها لي اليوم ما زلت طفلة صغيرة
ثم في ثوانٍ تغير كل شيء هكذا.

يتيمة لا أعرف معنى الحياة

أخيط ملابسني وأنا جالسة على سريرني لا أعرف
معنى حنان أمي ولا دلال أبي، أعيش مع أهل أبي
ولكن أشعر بأني وحيدة أنظر للجميع وهم ذاهبون
للمدرسة وأتمنى لو كنت أنا أيضاً أذهب إليها

حياتي مليئة بالألوا لكن من داخلي باهته وبركان
من النار يحرق في جسدي، كنت أتمنى أن تكون
حياتي جنة مثل البقية ولكن هذا مصيري في الحياة
واللهم إني لا أعترض لكن لماذا سلبتني الحياة أهم
الأشياء في حياتي؟

لماذا لا أعيش حياتي مثل باقي الأطفال؟

إنتظاري لهذه الرسالة قد طال

أحدثك طول النَّهار أخبرك كل شئٍ لكن هذه الرسالة جعلتني خائفًا ومتوتر مما سيكون بعد ذلك.

أول مرة لي أكون متوتر هكذا كانت مجرد رسالة سخيفة بيننا لكن أنتِ حددتي بيها مصيرنا، كيف لكِ أن تجعلني مجرد رسالة توترني هكذا، قد نفذ صبري ولازلت لما ترسليها لي أعتقد أنَّها النهاية وأنك نسيتيني.

أنا في ظالم حالك وأنتظر منك ردة فعلك.

إختلطت المشاعر عليا في يوم من الأيام.

لا أدري ماذا حدث في ليلة وضحاها عام كامل يمر
ولا أعلم ماذا كانت مشاعري به؟

أفكر وأجد أنه كان عام ملئ بكل المشاعر من
الفرح والحزن والإرتباك والخوف والطمأنينة عام
إجتمعت به كل مشاعري وأصبح هناك فجوة
بداخلي لم أعد أتمكن أن أحدد متى أكون سعيدة؟
متى أكون حزينة؟

إختلطت عليا المشاعر وإختلطت الأمور لم أعد
أتمكن من تحديد أي شيء؛ أرى من حطموني هذا
العام وأرى أيضاً إنجازاتي التي حطمتهم، سأبدأ هذا
العام بالقرب من ربي والإبتعاد عن أصحاب السوء
سأعمل بكل طاقتي بجد كي أصل إلى المكان الذي
تمنيته وأريده.

قل لي لماذا فارقتني جعلت البعد عني أمرًا سهلًا؛
بعد أن وعدنا بعضنا بالبقاء وكنت لي سند وحبیب
وصديق كنت رفيق درب وطريق أنا أمنيتك ألم تقل
لي ذلك أنني أمنيتك التي عشقتها والتي أخذتها أخت
وصديقة وحبیبة قبل كل شيء أسرعان ما أنتهى كل
شيء بيننا؟

أود الآن أن أصرخ صرخة ستجعل الجبال تقشعر
من علو صوتها.

أود أن أقول أرجوك لا تتركني لا ترحل فأنا بدونك
وكأني لا شيء سأكون شبه ميتة بكيت خلفك كثيرًا
شعرت بضعفي في هذا الوقت.

أتدري أنا لا أبكي لأنكي تركتني أبكي لأنني أشعر
بأنني أيا منا التي قضيناها كانت كاذبة ولا معنى لها.

أتدري كم مرة بكيت بعد فراقك؟

لكن أنا قد تعودت على الوحدة.

أتذكر جوابتنا التي لا أريد قرائتها لأنني كلما
قرأتها بكيت أخاف أن أذیها ببكائي فتبتل.

أود أن أخرج لك قلبي لأريك كم من كسر موجود فيه.

لكن أود أن أخبركم أنني لم أعد أجد لي أعداء ألد من نفسي.

تذكرت هذه الكلمات:-

هان الهوا بين وبينك كيف ذا؟!!

يا سيدي كيف الوصال بدون الوصال؟!!

حقًا لماذا نحن الآن بعيدان لهذا الحد؟

لماذا أنا لا أنساك؟

لماذا أعشقت هكذا؟

قد أخبرت الجميع عنك أصبحت أخبر موج البحر لأنه ملّ الناس من كثرة حديثي عنك.

دبلتك التي في يدها كنت أتمنى أن تكون في يدي.
أنا أتحدث وأنا مكسورة مدمرة بطريقة لا أتمنى أن
تحدث مع ألد أعدائي.

أحرف حزينة

من كثر الكسرة التي بداخلي لو جاء شخص ليقتلني
لن أهرب منه بل سأقف لأضمه لحضني، لأنه جاء
لينفذ شئ أنا تمنيته.

الإكتئاب لا يتركني بدونك، أرجوكم أخبروه أنني
سعيدة بدونه نعم أنا مكسورة لكن أنا أقوى من ذلك.

كم أود أن يكون لي صديقة، تكون لي كل شيء في الحياة، ولكن حدث الأمر على قليل من الاختلافات، لم تستمر صداقتنا ولم تكن جيدة بما فيه الكفاية، وكنت أنا صديقة نفسي وأقرب الناس إلى قلبي، كنت أختًا وحببية قلبي، تذكرني أنك كنت، لكن الآن اختفى كل هذا، وأصبحت أنا صديقة نفسي، ورفيقة درب نفسي، فاللهم أعني على حياتي وما فيها.

واقفاً على قبرك لا أمل

أجلس أمام قبرك فأنا العاشق لك تركتني ورحلتي،
وأنا هنا منذ رحيلك تمر عليا الساعات، وعيني لا
يملاًها سوا البكاء، ودموع غزيرة تنزل كالشلال؛

كيف هان دمعي عليك؟

كيف تركتني ورحلتي؟

ألم أكن أنا حبيبك؟!!

أنت من وعدتني بالبقاء معي إلى الأبد؛ فسأقف هنا
على قبرك ولن أرحل ولن أمل؛ الحياة بدونك
صعبة جداً، فلا أنا أتحرك من أمام قبرك ولا حياتي
تسير.

يا من دقّ فؤادي لحبها،

كيف رحلتي ألم تكوني هنا؟

سأقول تباً لقلبي الذي دقّ لك؛ لأنه جعلني ولهان بك
عاشق لا أمل منك ومن نظرات عينيك ثم رحلتي
وتركتني فأصبحت وحيد بلا رفيق، وكل هذا بسبب
قلبي الذي دقّ.

نص بعنوان *عائلي*

رأيت الكثير من الناس في حياتي، منهم من آذاني،
ومنهم من كان يقف معي؛ لكن في الحقيقة لم أرى
مثل دفء عائلي، لم أرى مثل حنان والديّ عليّ،
وعلى إخواتي، لم أرى مثل الحنان الذي أعطاه لنا
أبي، وهدايا جميلة، قدمها لنا بعد الانتهاء كل يوم
من واجبنا، وطريقة أمي في معاملتها لنا، وبعد كل
هذا الحب منهم يأتي أحد لا يفقه شيئاً ويخبرني... أن
هذا بفضل مساعدته لي، والله أنا لم أجد مساعدة من
أحد مثل والديّ، وعائلي، وإخواني وأخواتي، فلا
يظن أحد منكم أنه يمكن أن يكون ذا فضل عليّ في
يوم من الأيام، فأنا بعد والديّ لا شيء يُذكر.

أحلام محطمة وبشر قاسية ونفسيتي مدمرة، ولا
أحد يهتم لأمرى الجميع يفكر بنفسه، وأنا أفكر
بالجميع وبإرضاء الجميع وبمساعدة الجميع؛ لكن
جاء اليوم الذي سيتغير فيه كل هذا سأجعل قلبي
ميت سأجعل الجميع يخاف حين يذكر إسمي، لن
يكون الحديث معي مجاناً، سأجعلك تتمنى أن لو أنا
لست موجودة ولا تعرفني؛ كنت أعتقد عند معاملتي
جيداً لكم سيكون هذا خير لي ولكم ولكن إتضح أن
الأسوأ وهو أنتم يجب أن تكون المعاملة معه
بالأسوأ؛ فوداعاً وإرحلوا من أرض أحلامي، فقد تم
نقلكم إلى أرض كوابيسي.

إنتهت أحرفي الحزينة إلى هنا ولكن لا تخاف
سنلتقي إلى أحرف حزينة مجددًا ألقاكم في كتاب
آخر وأتمنى أن تنال كتاباتي إعجابكم.